

## أنوار الأنبياء ٧٣ | يوسف ﷺ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. نحمد الله ونشكره سبحانه على ما يقدر من الخير - 00:00:00

ونحمده على أن بلغنا هذا الشهر الكريم الذي هو نعمة من الله سبحانه وتعالى كبيرة علينا فالحمد لله أولاً وأخراً ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل الطاعات وان يتقبل الدعاء - 00:00:17

وان يزيدنا من فضله انه هو السميع العليم ايها الكرام استعينوا بالله ونستفتح مجال او مجلساً جديداً من مجالس أنوار الأنبياء وهي المجالس التي تعودنا عليها في هذا الشهر الكريم للسنة الثالثة - 00:00:32

آآ ونحن في هذه السنة مع سورة يوسف ووقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى يا صاحبي السجن اما احدهما فيسقي ربه خمراً واما الآخر فيصلب فتأكل الطير منه فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتين - 00:00:48

وقال للذى ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك يوسف عليه السلام لما اخذ الرؤيا من الرجلين او من الفتىين كما مر معنا في مجلس امس لم يعبر الرؤيا مباشرة - 00:01:09

وانما قدم لها بالتعريف بالاسلام والتعريف بالله وذكر الادلة على وحدانية الله وعلى صحة هذا الطريق. وبين لها فساد الباطل الذي هم عليه وبعد ان بين ما ينفعهما وما يحتاجانه في الاصل - 00:01:25

اعطاهم ما يطلبان وهو تعبير الرؤيا فعبر لهم رؤياهما فقال لاحدهما او بشره بانه سيخرج من السجن وسيكون خروجه خروج عز وسيكون مقرباً من الملك وسيكون من الخدام او يعني المختصين من عنده - 00:01:44

اما الآخر فسيخرج من السجن الى القتل وسيصلب وستأكل الطير من رأسه وهذا فيه دلالة على ان الرؤى اما ان تكون مبشرة واما ان تكون محذرة ومنذرة وآآ نجد حقيقة من يتأمل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك من يتأمل في كتاب الله في سورة يوسف وغيرها - 00:02:09

يجد ان للرؤيا في الاسلام قدرها كبيرة وسيأتي ان شاء الله عند رؤيا الملك ذكر بعض الامور المتعلقة بالرؤى. المهم الان انه عبر لهم الرؤيا وقال لهم قضي الامر الذي - 00:02:37

فيه تستفتينه بناء على تعبيره للرؤيا وعلى ما فهمه يوسف عليه السلام من ان احدهما سينجو وسيكون قريباً من الملك قال له اذكرني عند ربك يعني اذا وصلت الى الملك الذي هو ربك هنا الرب معناه سيدك يعني - 00:02:52

اه كما يقال رب البيت رب الدابة كذا الى اخره فاذا وصلت اليه وكتت من حوله فتذكرة ان هناك في السجن الذي كنت فيه رجلاً اسمه يوسف واذكر للملك هذا الامر - 00:03:12

وبين له وانت تعلم اني مظلوم قال الله سبحانه وتعالى فانسانه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين هنا اختلف المفسرون على قولين منهم من قال ان الهاء في قوله فانسانه - 00:03:30

تعود الى يوسف عليه السلام يعني ان يوسف عليه السلام نسي ان يذكر ربه في هذا الموضع ويسأله ان يخرجه من السجن فعاقبه الله على ذلك بان لبست في السجن بضع سنين - 00:03:50

وهو قول مشهور ومتداول في كتب التفسير ولكن الاصح والارجح انه غير صحيح وهناك دلائل متعددة ساذكرها ان شاء الله في هذا المجلس تبين ان الارجح وان الصواب ان المقصود بالذى نسي - 00:04:08

هو الذي نجا فانساه اي فانسى الشيطان هذا الفتى الذي نجا ذكر ربه ان يذكر يوسف عند ربه عند الملك فلبت يوسف في السجن بضع سنين وكان هذا كيدا من الشيطان ليبقى يوسف في السجن - 00:04:27

يعني الشيطان اللى ونسى ذاك الرجل الناجي والغرض من هذا الفعل الشيطاني هو ان يظل يوسف عليه السلام في السجن وهذا هو الراجح ان شاء الله وهذا الذي تعصده الادلة - 00:04:50

ومن الادلة التي تبين ذلك كم دليل من الايات يمكن ان نستخرج نستخرجه ليرجح هذا القول طيب الاول بعد عدة ايات قال الله سبحانه وتعالى وقال الذي نجا منها - 00:05:10

وادرك بعد امه يعني تذكر بعد فترة ومدة انا انبئكم بتاؤيله وهذا النص اللي هو والذكر بعد امة يفهم منه انه قد ذكر انه نسي ولم يذكر شيء في السياق انه نسي الا في الاية الاولى اللي هي - 00:05:27

فانساه ولو وصلتها لقلت فانساه بعدين وادرك السياق متصل جدا في قضية انه انساه ثم الذكر. يعني تذكر هذا الدليل الاول. الدليل الثاني يوسف عليه السلام في كل النقاط السابقة او الايات يعني الموضوعات السابقة التي ذكرت في الايات - 00:05:49

كان لا يفتأ يذكر ربه فهل اذا اتت هذه يعني هو او اولا قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا بتأتكما بتاؤيله قبل ان يأتيكمما ذلکما مما علمني ربی جید وبعدين قال بعد ان قال عن الهدایة وكذا قال ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وهو اصلا في السياق - 00:06:12

يقول أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وفي السياق في نفس الايات يقول ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته. ذلك الدين القيم فمن هذا السياق هذا لا يعني لا يتناسب كثيرا مع ان تقول بعد ذلك فانساه الشيطان ذكر ربه وهو اصلا يذكر ربه في كل - 00:06:37

بكل فقرة من هذه الفقرات فمعنى ذلك ان الذي انسى هو الفتى وليس يوسف عليه السلام الامر الدليل الثالث هو ان الفعل الذي فعله يوسف عليه السلام هو فعلا شرعيا اصلا - 00:06:57

يعني يوسف عليه السلام هذا الفعل الذي فعله ليس فيه نسيان لله اصلا هو بذل للسبب من جهة انه قال اذكرني عند ربک وهو هذا رب المسؤول اللي هو الملك هو صاحب القرار في هذه القضية وهذا الرجل سيكون قريبا عنده - 00:07:17

يوسف عليه السلام يقول له اذا سرت عنده فاخبره ان هناك في السجن ما فعل ما فيه شيء حتى يقال فيه يعني انه نسي ذكر ربه فهو من جملة اتخاذ الاسباب - 00:07:34

الصحيحة الصالحة هذا الدليل الثالث الدليل الرابع وهو ان الله سبحانه وتعالى وهذا ذكره ابن تيمية رحمة الله يقول ان الله سبحانه وتعالى لا يذكر للانبياء ذنبا الا يذكر بعده مباشرة توبتهم من هذا - 00:07:48

ذنب وبما انه لن يذكر توبة يوسف من هذا من هذا الذي فعل فمعنى انه ليس ذنبا اصلا وبالتالي ليس هو المقصود في هذه الاية هذا الدليل الرابع الدليل الخامس - 00:08:06

هو ذكر الترتيب الفعل بالفاء اذكرني عند ربک فانساه الشيطان مما يدل على ان النسيان اصل بعد ذلك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن وهذا اشار اليه بعض المفسرين والمتاخرين - 00:08:24

ويوجد بعض الادلة الاخرى لكن هذه الادلة اظن فيها الكفاية ها فيها الدلالة الواضحة على ان المقصود بقوله فانساه الشيطان ذكر ربه انه الفتى الذي نسي ان يفعل ما اوصاه به يوسف - 00:08:46

وبما ان هذا القول هو الراجح فيؤخذ من هذا فائدة وهي ان الانسان وان كان قريبا من الله سبحانه وان كان متوكلا عليه وان كان دائم الدعاء له فلا يمنع هذا من ان يتخذ الاسباب - 00:09:06

اب ولو كانت الاسباب متعلقة اه ان يذهب فلان الى فلان او يكلم فلان او شفاعة عند فلان فهذا لا يتنافي مع القرب من الله ولا مع التوكل. والدليل والدليل من جهتين في هذه الاية - 00:09:24

الجهة الاولى انه فعل يوسف عليه السلام والجهة الثانية ان الله نسب ما يخالف هذا الفعل الى الشيطان قال فانساه الشيطان ذكر ربی

وهذى اشار اليها الامام ابن العربي رحمه الله المالكى الفقيه - 00:09:43

فقال والذى يدل على جواز ذلك نسبة ما جرى من النسيان الى الشيطان كما جرى لموسى صلى الله عليه وسلم في لقاء الخضر لما قالوا ما انسانيه الا الشيطان وانا اذكره - 00:10:00

جيد طيب اذا اذا اخذ الاسباب ولو كان الانسان قريبا من الله دائم الدعاء دائم التوكل فهو لا يتنافى مع التوحيد ولا مع التوكل ولا مع الدعاء ولا مع القرب من الله سبحانه وتعالى - 00:10:16

طيب فانسان الشيطان ذكر ربه لقلنا كما تقدم بالادلة ان المقصود هو الفتى هذه الاية فيها دالة على ان الشيطان لا يفتن يستعمل الوسائل المختلفة ليحارب الصالحين ولويحارب المصلحين وال الحرب هذه - 00:10:40

ليس بالضرورة ان تكون موجهة الى المصلح نفسه وانما قد توجه الى من حوله ليؤذى المصلح والذي فعله هنا انه انسى الفتى الذي سيخرج او الذي خرج ذكر السبب الذي سيخرج به يوسف عليه السلام - 00:11:06

وكان هذا من جملة الكيد من الشيطان بيوسف وهذا اشار اليه او ذكره ابن كثير ان هذا من جملة مكائد الشيطان لي يوسف عليه السلام. وهذا فيه اشارة مهمة جدا الى اهمية التيقظ - 00:11:23

والادرار والفهم لامتداد مساحة المعركة مع الشيطان وان الشيطان يحشد ادواته والاته وجنده في سياق الحرب آلا للسلام وال الحرب على آلا الصالحين طيب فانسان الشيطان ذكر ربه فلبيث في السجن - 00:11:40

بعض سنين هذى لبى في السجن بضع سنين كلمة مختصرة جدا فلبيث في السجن بضع سنين ولكنك اذا بسطتها وغصت في متعلقاتها ستتجدد ان هذه البعض سنين الله اعلم كم فيها من - 00:12:06

الكريات ومن الغربة ومن الشدة ومن يعني لانه الوضع والحال كما يعني سلف يوم امس ان يوسف عليه السلام اجتمعت عليه ثلاث قربات في هذه المرحلة قربة السجن وكربة الغربية - 00:12:30

وكربة تشويه السمعة فثلاث كربات اجتمعت في وقت واحد في مكان ضيق الذي هو السجن وهذا طبعا احنا ممكنا نزيد عليها الرابعة اللي هي طول المدة هذه المتعلقة بتشويه السمعة صحيح. لكن الطول المدة ايضا - 00:12:48

وطول المدة هذى اشار لها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البخاري قال لو لبى هكذا في البخاري. قال صلى الله عليه وسلم لو لبى في السجن طول ما لبى يوسف لاجبت الداعي - 00:13:12

لو لبى في السجن طول ما لبى يوسف لاجبت الداعي. اي المقصود لاجبت الداعي الاول لما قال لما و قال للملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك ما اجا به - 00:13:26

قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة ها؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو لبى في السجن طول ما لبى يوسف لاجبت الداعي فهذا يدل على انه ايضا طول المدة هذه لها شدتها ولها كربتها ولها - 00:13:42

يعنى هولها ولها ضغطها ولها اثرها فصلى الله على يوسف وصلى الله على نبينا محمد. هذه القصة يعني فيها عبرة عظيمة جدا وفيها يعني تلوان للمأسورين وللمحرونين وللمكروبين المهمومين وللمضطرين. هذه يعني القصة فيها عبر - 00:13:57

آلا وفوائد آلا عظيمة لما انقضت هذه الاعوام واراد الله سبحانه وتعالى لي يوسف عليه السلام ان يخرج من السجن دبر له سبحانه وتعالى وقدر له بلطفه سببا لطيفا وهو ايضا كما اعتقدنا في قصة يوسف عليه السلام رؤيا - 00:14:22

وهذه الرؤيا لم يرها هو وانما رأها الملك وهنا وصل للمستوى الى المقامات الكبيرة الان الرؤيا للملك مباشرة والملك هنا يستيقظ وكما سيأتيانا ان شاء الله في في هذا المجلس وحتى المجالس القادمة باذن الله - 00:14:52

واضح انه الملك اللي كان في زمن يوسف عليه السلام انه كان رجلا عاقلا وبين قوسين بالعامية مو سهل يعني ما كان يعني يمشي الامور المهمة ليلاقيها الى الحاشية يسمع اي كلام لا. كان يفكر - 00:15:16

وكان ينتبه لمصالح مملكته اه حتى لو كانت يعني على خلاف سنن الملوك المتجربيين سيأتيانا هذا ان شاء الله تفصيله لكن واضح ان الملك اصلا مجرد اهتمامه بهذه الرؤية وعدم اعتباره لقول الحاشية لانه لما قال وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان - 00:15:35

يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخرى يابسات. يا ايها الملا علية القوم افتوني في رؤياي ان كنت من الرؤيا تعبرون قالوا اضغاث واحلام بفاتها احلام هذى مترتب عليها خمسة عشر سنة جايها - [00:15:58](#)

مترتب عليها اقتصاد البلد كاملا يترتب عليها خطة اقتصادية عجيبة ومترب عليها مجاعة وهنا اضغاث واحلام وهذا يدلل انه كثيرة ما يكون من يعني حول اصحاب المناصب انه اناس يعني ما تعنيهم مصلحة المجتمع ولا مصلحة - [00:16:18](#)

انما يعني ايش الكلام اللي ممكن يقال ويجعل الانسان يعني له حظوة عند المسؤول وخلاص اضغاث واحلام. طب انتوا الحين من تقولوا اضغاثوا احلام تكمل الاية وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين - [00:16:38](#)

الملك كان عاقلا ومن الواضح انه لم يقتنع بهذا الكلام وهو الذي رأى الرؤيا يعني دلالات الرؤيا والرموز التي فيها ليست قضية اضغاث احلام وهي الرؤية بالمناسبة يعني من اقوى الرؤى - [00:16:56](#)

الرؤى المرموزة رؤى التي يكون فيها رموز يعني ليست هي في هناك الرؤى الصريحة اللي هي تأتي مثل فلق الصبح ترى شيئا ويعق وهذا الذي بدأت به النبوة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:15](#)

لكن اه في المنامات التي يراها الانسان اه هناك اضغاث احلام وهناك شيء من الشيطان لافزاع الانسان وتحزينه. وهناك رؤى من الله سبحانه وتعالى كما قسمها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:17:29](#)

هذه الرؤى كما يقول العلماء هي عبارة عن امثال امثال تضرب للانسان والمثل معناه انه ليس هو نفس الامر الواقع وانما ما يشبهه ما يشبهه. فالمثل هذا المضروب يأتي من يفتح الله عليه في التعبير فيستخرج من هذا المثل - [00:17:47](#)

ما يوافق الواقع ولذلك هنا تأتي الاستعمال من جهة الاعراف ومن جهة دلالات اللغة ومن جهة باب واسع وبالمناسبة يعني باب الرؤية وباب التعبير شريف لك ساقراً عليكم الان كلام الشيخ بن سعدي رحمه الله في التفسير يقول - [00:18:11](#)

ان علم التعبير اما في التفسير او في فوائد قصة يوسف قال ان علم التعبير من العلوم الشرعية ويثاب الانسان على تعلمه وتعليمه ويثاب الانسان على تعلمه وتعليمه ولذلك كانوا يعظمون القول في التعبير وما يزعلون القضية وبعضهم يجعلها من الفتوى. ايضا الشيخ مساعد يقول تعبير الراء المرائي داخل في الفتوى. فلا يجوز - [00:18:31](#)

اقدم على تعبير الرؤية من غير علم فالقضية ليست لها يعني على اية حال هذا الملك لما رأى الرؤيا وكانت مثلا ضرب له لما رأى الرؤيا قصها على الملا قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين هنا - [00:18:57](#)

تذكر الفتى الذي نجا ذلك المجلس الذي جمعه بالسجن مع يوسف عليه السلام لما قال له اني اراني اعصر خمرا لما قال له اني اراني اعصر خمرا وكان يوسف عليه السلام يعبر له الرؤيا - [00:19:21](#)

وحصل وتحقق له هنا اذكر بعد امه تذكر بعد مرحلة بعد فترة وعرف مباشرة ان يوسف عليه السلام عنده حل هذه الرؤية للملك ومبشرة قال واستعمل اسلوبا يعني تعمل اسلوبا - [00:19:48](#)

يحفز للاستجابة فاثار الانتباه فقال انا انتكم بتاؤيله ايه فارسلون انا انتكم بتاؤيله فارسلون ثم ذهب الى يوسف عليه السلام وقال يوسف ايها الصديق الاحظ كيف يكرر من هؤلاء الذين يخالطون يوسف عليه السلام تكرر منهم - [00:20:11](#)

وصف يوسف عليه السلام بالصفات الحسنة لما رأوه منه فبداية قالوا نبئنا بتاؤيله انا نراك من المحسنين ثم هنا ايها الصديق وين الثالثة وين الثالثة من احسننا فاويفي لنا الكيل وتصدق علينا - [00:20:39](#)

ها انا نراك من المحسنين ص انا نراك من المحسنين. فاويفي لنا الكيل وتصدق علينا انا نراك من محسنين طيب الان اه نرجع الى رؤيا الملك والى قول الفتى انا انتكم بتاؤيله فارسلوه - [00:21:09](#)

ارسلوه راح الى يوسف عليه السلام تقبل هذا الفتى ايش كنت راح تسوى يا ابو عمر اذا كان نسيت كل هذه السنوات وبيث في السجن بضع سنين ولا خبرته بشيء ولا فعلت واوصاك وصية وهو الذي احسن اليك والذي عبر - [00:21:33](#)

لك ما ميتعلق بمستقبلك وعشت هذى ايام العز وكل شيء. والان جاي ات يطلبها اتم يطلب يقول يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف - [00:21:55](#)

وبعد سنبلات خضر وآخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون يوسف عليه السلام حليم وعظيم وكريم النفس تكريما للخلق وكريم اليد ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من اكرم الناس - [00:22:16](#)

قال يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم. عليه السلام عليهم جميعا صلوات الله وسلامه يوسف عليه السلام مباشرة فهم من هذه الرؤيا انها رؤيا خطيرة - [00:22:42](#)

وانها رؤية متعلقة بالشأن العام وان البلد مقبلة على مجاعة كبيرة جدا وان الموضوع ليس فقط خبرا وانما الموضوع يتطلب اتخاذ تدابير اقتصادية يعني يقوم بها الملك ويقوم بها الشعب - [00:23:03](#)

وان الموضوع يجب ان توضع فيه خطة طويلة الامد مدتها اربعين سنة فقال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبلاه هذا للتخزين واذا كان الحب بقي في السنبلا يكون احفظ له - [00:23:22](#)

الا قليلا مما تأكل يعني هذه السبع سنوات خفضوا على انفسكم فيها ترى ما هي ما راح يكون فيها مجاعة وانما ايش فيكون فيها ما يتطلب الحفظ للسنوات القادمة الا قليل مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد - [00:23:45](#)

يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قبل ما نقف الان مع التعبير كم كان سيفوت على الناس من المصالح والخير - [00:24:12](#)

اذا اتيت الملك كلام اولئك الماء الذين قالوا اضعف احلام ما نحن بتأويل الاحلام بعالم ايش اللي كان راح يصير في البلد ترى بالمناسبة يعني هي صارت سب شداد ولكن - [00:24:33](#)

من رحمة الله سبحانه وتعالى ان الناس متهيأة لها نفسيا ومتاهيأة لها من حيث الاعداد ومن اعظم رحمة الله بهم ان الذي تولى تنفيذ هذه الخطة الاقتصادية هو يوسف عليه السلام بنفسه - [00:24:50](#)

لانه لما خرج قال اجعلني على خزائن الارض هي هذا هي هذه الوظيفة المتعلقة بالناحية الاقتصادية تحديدا فالذي عبر الرؤيا يوسف والذي اوصاهم يوسف والذي نفذ الخطة الاقتصادية هو يوسف عليه السلام - [00:25:07](#)

ولذلك يبدو انه هذه كما اشار بعض المفسرين انه هذه الازمة ليس لم تكن فقط في مصر وانما ضربت ما حولها ولذلك ايش ايش جاء اخوه يوسف ليش جو اخت يوسف لمصر - [00:25:22](#)

لانه مصر كانت موفرة مصر كانت موفرة وكانت متخذة خطة وكانت مستعدة لهذه القضية بينما من حولها كانوا يعيشون تلك الازمة كيف لمن جاؤوا اوفي لنا الكيل وتصدق علينا وكذا و كانوا في حال وكل واحد والكيل كان يعني ما هو كان محدد - [00:25:37](#)

هذا معناه انه الازمة لما صارت كبيرة وصارت ضاربة طيب هنا نعلم مقدار الخسارة التي تخسرها مقدار الخسائر التي تخسرها الامم والتي تخسرها الشعوب حين يكون الذين يتصرفون في الامر ويتخذون القرارات - [00:25:59](#)

سفهاء وغير اهل العلم وغير اهل الاختصاص لو كان الذي حصل غير ما حصل لا راح الشعب في داهية لكن يوسف عليه السلام اولا قبل يوسف عليه السلام الله سبحانه وتعالى رحم الناس بان ارى الملك - [00:26:26](#)

تلك الرؤية فكان نتيجة ذلك وهذا كله من رحمة الله سبحانه وتعالى نتيجة ذلك ان حصل التعبير وكانت الرحمة مضاعفة هذه الرؤيا فيها رحمة مضاعفة فيها رحمة بالتدبر للناس والاستعداد لتلك الماجاعة الاقتصادية او الازمة الاقتصادية - [00:26:50](#)

وكان فيها رحمة بيوسف ان كانت سببا بخروجه من السجن فجاء الفتى وقص على يوسف ويوسف عليه السلام عبر له ثم بعد ان انتهى من ذكر السبع والسبع اللي هي في الرؤيا سبع بقرات سمان - [00:27:09](#)

سبع بقرات اجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات سبع وسبع لما عبر له ذلك قال له ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وها هنا يثار السؤال - [00:27:31](#)

الذى اثاره المفسرون واجتهدوا في تحريره وفي الاجابة عنه من اين عرف يوسف عليه السلام ما يتعلق بالعام الخامس عشرة من من اين علم يوسف عليه السلام ما يتعلق بذلك العام الذي فيه اغاث الناس - [00:27:55](#)

وفيه يعصرون على ثلاثة اقوال القول الاول ان ذلك كان من الوحي يعني جزء من التعبير تعبير وجزء من التعبير كان مما اوحى الله

سبحانه وتعالى او ما الهم الله به يوسف - 00:28:16

عليه السلام وهو نبى هذا قول الآخر قالوا لا القضية ان انها فهم من يوسف عليه السلام بسنن الله سبحانه وتعالى. وان العسر يعقبه يعقبه اليسر فيما انها سبع شداد - 00:28:37

فان من سنة الله سبحانه وتعالى ان بعد العسر واليسر وان التخفيف والرحمة يوسف عليه السلام فهم ذلك من ذلك في ذلك يقول ابن عاشور وهو من لازم انتهاء مدة الشدة ومن سنن الله تعالى في حصول اليسر بعد العسر - 00:28:59

ومن سنن الله في حصول اليسر بعد العسر. هذى الجملة الثانية هي التي تدل على هذا المعنى القول الثالث هو قول ابن سعدي رحمة الله تعالى ويقول لم اره لاحد من المفسرين - 00:29:19

صراحة خطير يعني بن سعدي رحمة الله تعالى يقول بل هذا يفهم من الرؤية قل بل فهم ذلك يوسف عليه السلام من الرؤيا خلينا نشوف مين منكم عنده كذا لا - 00:29:32

لا من الرؤية ها ايه جميل جميل صحيح يعني تقريرا ايش يقول السعدي رحمة الله يقول لانه فهم من التعبير شوف لاحظوا لانه فهم من التعبير بالسبعين الشداد - 00:29:53

ان العام الذي يليها تزول به شدتها لان لن يكون شديدا طيب ومن المعلوم شوفوا الاستنباط ومن المعلوم انه لا يزول الجذب المستمر سبع سنوات متواتيات الا بعام مخصوص جدا - 00:30:16

والا لما كان للتقدير فائدة يعني لو كان هذى السبع الشداد من شأنها اذا ما اتى بعدها عام استثنائي في الخصم وفيه يغاث الناس لاستمررت اثار الماجاعة ها سنوات لكن بما انه حددتها بسبعين - 00:30:36

فهذا يدل على انها ستنتهي دفعه واحدة ولذلك قال ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وبرأيي ان ابن عاشور في كلامه السابق يفهم منه ايضا هذا لانه قال وهو من لازم انتهاء مدة الشدة - 00:30:56

لكنها اشارة مجملة او مقتضبة هذه الايات العظيمة فيها عبر كثيرة عبرة في الصبر على البلاء لبث من بضع سنين وفيها عبرة في تقدير الله والطافه بان قدر تلك الرؤيا للملك - 00:31:19

وفيها عبرة بما يتعلق بالرؤى ورحمة الله سبحانه وتعالى وان ما قد يأتي من الخير للناس بشكل عام وليس حتى للافراد الخاصين بعض الرؤى التي قد تتنفع ومقدار الخير الذي يحتاجه تحتاجه الشعوب - 00:31:47

بوجود اهل العلم ووجود اهل الاصلاح وانه كما قلت لو لم يكن هناك يوسف لو لم يسخر الله يوسف عليه السلام لتعبير هذه الرؤيا وارشاد الناس اليها لعاشوا ازمة عظيمة جدا ولتضرك شعب عظيم - 00:32:06

باراء مجموعة من المنتفعين من اصحاب المناصب بينما القضية كانت تحتاج الى اصحاب علم والى اصحاب اختصاص وكذلك فيها الدلالة على عقل صاحب الملك لانه لم يأنف من ان يرجع الامر الى مين - 00:32:26

ايش وصفه بالنسبة له ويعني تخيلوا تخيلوا واحد يأتي من حاشية الملك يقول اللي راح يحلك يا الملك اللي هذا ترى واحد في السجن انت انت ساجده تخيل يعني ترى مقتضى المنصب ومقتضى هذا - 00:32:48

يسجن الثاني معاه هذا مقتضى يعني الايش الشعور بالقوة لكن الملك كان عاقل القضية قضية متعلقة بمصلحة الناس القضية ما هي سهلة بما انه اللي ممكن يحلها موجود في السجن عادي روح ارسل روح السجن - 00:33:05

كلمه ونشوفوا نسمع شوف ايش القضية راح سمع القضية والله عجيب الى غير ذلك من الفوائد وال عبر والدروس والحكم التي هي في هذه القصة العظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:33:24

ان يلهمنا رشدنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يجعلنا من اهل القرآن ومن اهل التدبر ومن اهل الفهم ومن اهل الخشية. وان شاء الله اللقاءات مستمرة في تدبر قصة نبى الله يوسف عليه السلام - 00:33:43

من سورة يوسف ضمن هذه السلسلة سلسلة انوار الانبياء التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها مباركة طيبة. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. والحمد لله اولا واخرا - 00:34:00